الرواية الاخيرة المدعوّة ضحيّة الحبّ المعرّبة بقلم نجيب افندي مشلاني . فان هذه الرواية مبنيّة على حادث كلّهُ محض افتراء وكذب فضلًا عن انهُ يمسّ احساسات الكاثوليك . اما نحن اليسوعيين فانّنا نقيم الحجّة على ما جاء في هذه الرواية من الزور والبهتان في حقّ احد آباء رهبانيتنا فانّ كل ما ورد في هذه الحكاية عن الاب لويس داليا غا لا اساس لهُ بل لم نجد في تواريخ رهبانيتنا المطولة حتى اسم هذا الاب فضلًا عن ان اليسوعيين قد حُظر عليهم في قوانينهم ان يقبلوا رتبةً في ديوان التفتيش . وان قال صاحب الخزانة ان هذه روايةٌ والروايات يغلب عليها التخيُّلات اجبنا انهُ عار على مصنّفي الروايات وناقليها ان يشنّعوا على الدين واصحابهِ لتفكيه القرّاء وليس لهم في ذلك عذر البتّة . وان جرت الخزانة على هذه الطريقة فما لنا الّا ان نحظر الكاثوليك والادباء عن قراءتها

ل ش

شذرات

شكر واعتذار ارسل الينا بعض الكهنة الافاضل والقرّاء الادباء تقاريظ نثريّة وشعريّة في مديح المشرق ومحرّري مقالاتهِ . فنشكر لاصحابها مستحسنين منهم عذرًا لعدم تدوينها لانّ غاية ما نطلبهُ من عملنا مجد الله وخدمة الوطن لا ننتظر بدلًا منهُ جزاء آخر غير ثواب العبيد الامناء المتاجرين بوزنات سيدهم

كنيسة القديسة هيلانة الملكيّة على جبل الزيتون كان حضرة الاب العلامة كراي (Cré) من الآباء البيض بيّن بشواهد قديمة انّ القديسة هيلانة كانت بنت بقرب كنيسة الصعود على جبل الزيتون كنيسة اخرى ملكيّة تدعى اليونا (Eleona) فوق المعبد الذي يُعرف اليوم بمعبد دستور الايمان (Credo) . بيد ان كثيرًا من العلماء انكروا عليهِ ذلك . حتى انجلى الامر تمامًا في هذه السنين الاخيرة ومن جملة الشواهد الحديثة التي تؤيد قول الاب المذكور شهادة للقديسة سيلفيا في رحلتها الى الاراضي المقدسة في القرن الرابع . ومنها اكتشاف فُسيفساء مادبا التي فيها حدود الاراضي المقدسة واسماء امكنتها المكرّمة . وقد ساعدهُ الحظّ في هذه السنة

على وجود برهان ثالث مبني على اثر قديم يرتقي الى القرن الرابع وهو الفسيفساء التي تزين القبة التي تعلو الهيكل (abside) في كنيسة القديسة بودنسيانا الشهيدة في رومية . وفي هذه الفسيفساء صور كنائس القدس القديمة كما كانت في عهد القديسة هيلانة ومن جملتها كنيسة البرنا

اكتشافات جديدة في بابل وفق المسيو دي سرزك العلامة الفرنسي الى اكتشاف عاديات جديدة في بابل ونواحيها. فمن ذلك عدد وافر من الكتابات الاشورية المطبوعة على الآجر. ومنها كتابة اخرى رقمت على صفيحة ذهبية وهذا اول اثر من هذا الصنف وجد في تلك الاصقاع لان الكتابات البابلية المعروفة الى عهدنا مكتوبة كلها على الآجر والبروتز ليس الّا

المقتطف وبنو اسرائيل زعم المقتطف في عدده الاخير (آب ص ١٨٤) ان العلماء لم يجدوا دليلًا اثريًا على « خروج بني اسرائيل من مصر ولا لاستعبادهم فيها ولا لنزولهم اليها » فنرد على قوله هذا في عددٍ قادم

بطلان عثمانيَّان قرأنا رسالةً ارسلها من الترنسفال الى جريدة لبنان حضرة العالم قاضي زاده احمد طاهر ذكر فيها ما ابداهُ بطلان عثمانيَّان من الشجاعة والبأس في حصار مفكين فاستوجبا لها وللدولة العليَّة التي هما من ابنائها الثناء العاطر. قال: —

اتفق أن كان معنا في جملة المحصورين رجلان من ابناء جبل لبنان وهما الخواجا جبرائيل بشاره وابن اخيهِ سليم اسعد بشاره من بيت الدين فتقلد كل منهما السلاح ودخل ساحة الوغى وفي قلبهِ ما فيهِ من الشجاعة العربية التي لا ينكرها الّا كل مكابر ولله در لبنان ورجاله الابطال فقد بدا من جبرائيل بشاره لموما اليهِ من الشجاعة وقوة البأس ما حير عقول فحول الانكليز: فما مرَّ عليهِ وهو في آن الكفاح اكثر من ثمانية ايام حتى اصبح برتبة جاويش وابن اخيهِ ارتقى في بضعة اشهر الى رتبة اونباشي

وقد وقعت الوقعة الاولى في اليوم الثاني اذ هجم الانكليز على قلعة البوير وهم متحصنون في القلعة باكياس مملوءة من التراب وكان الخواجا جبرائيل في جملة الهاجمين

وقُتل من الانكليز ٥٤ لتعرضهم لنيران البارود من داخل القلعة اما جبرائيل فقُتل فرسه وهو هاجم على القلعة ولبث هاجمًا حتى ادرك القلعة . واول كيس اخرجهُ منها اخرجهُ وابنُ اخيهِ يحمي نفسه ويحميه باطلاق الرصاص من غدارته الى داخل القلعة . وقد فعل الانكليز كذلك فاخرجوا الاكياس وفتحوا بابين من القلعة وثب جبرائيل فدخل القلعة من باب منهما والبوير يقولون عن جبرائيل « انهُ عفريت من عفاريت جهنم » . ولا تسل عن الفرح الذي حصل عند رجوع القوم غانمين ثلاثة مدافع وثلاثة وعشرين صندوقًا من الذخائر وكان جبرائيل قد غنم ترسين من الزنجيين فجعل يتثاقف بهما مع ابن اخيهِ والانكليز يعجبون بهما وبشجاعة ابناء العرب وحذقهم في ضرب الحسام

ولما دخل القوم البلدة والناس في هياج شديد من شدة الفرح صافح الجنرال الضابط « فس كلاون » ثم التفت الى الخواجا جبرائيل وابن اخيهِ سليم وصافحهما وشكر بسالتهما فكان لهما عنده منزلة محفوظة حتى الآن

بعدئذٍ اشتدَّ الحصر علينا حتى اكلت الناس الخيل والبغال والحمير والزنجيون اكلوا الكلاب فلما تحقق عند البوير ضعف الانكليز من شدة الجوع هجموا ليلًا

وقتل في تلك الوقعة فرس الخواجا سليم وكان قتل الركيبة سببًا في سلامة الراكب لانهُ لم تكد الركيبة تخرّ الى الارض حتى جازت من فوقها قذيفة من قذائف المدافع

وقد نال الخواجا جبرائيل وابن اخيهِ جائزة من الجنرال عن ذلك اليوم ١٥ ليرة انكليزية لكل منهما في جملة من نال الجوائز من الانكليز وذلك بعد ان تناولا العشاء عنده وما مر على ذلك اكثر من يومين حتى جاءنا المدد من كمبرلي فشتت شمل البوير »

اصلاح اللغة

قد تأخّرنا في الجواب على ما عرضهُ علينا احد مراسلينا الافاضل بخصوص تعريب بعض المفردات الفرنسية والتراكيب الاعجميّة فسأل ما هي الطريقة المثلى في استعمال مثل هذه الالفاظ ان تبقى على صورتها الاعجميّة مع حُسن دلالتها او ان يُلتجأ في تخريجها الى الفاظ مرادفة لها رغمًا عن غرابتها وصعوبة استعمالها . فكان اوّل من اجاب الى دعوة حضرتهِ جناب الشابّ الاديب الفاضل يوسف افندي الخاطوري نعرض هنا رسالتهُ دون ان نبدي في قولهِ رأينا :

حضرة الاب الفاضل مدير المشرق المنير

عثرت في العدد الثالث عشر من مجلتكم الزاهرة على اقتراح لراسل فاضل انكر فيه على الكتبة استعمال « آنسة وعقيلة » بمعنى « مدموازيل ومدام » ثم اقترح على علماء اللغة وضع مرادف لكلٍّ من « كَراف وجاط وكبَّاية وسوبيرا وطرَّاحة » ومعنى يُؤدى به هذه العبارة في العربي الفصيح وهي : Bossuet est un homme de génie

فليسمح لي حضرتهُ ان اجيبهُ بما عنَّ لي فاقول :

لا ارى مانعاً من استعمال لفظتي آنسة وعقيلة بمعنى « مدموازيل ومدام » لانهما وردتا في قول الشعراء الاقدمين فضلاً عن المولدين كالبحتري وغيره . فان عنترة قد استعمل الآنسة بمعنى الابنة التي لم تتزوَّج في قوله بمعلَّقته :

« دارٌ لآنسةِ غضيضٍ طرفُها » البيت

واماً العقيلة فقد وردت في شعر طرفة اذ قال :

فرَّتْ كهاة ذات خيفٍ جُلالةٌ عقيلةُ شيخٍ كالوبيلِ يلندَدُ

واني على يقينٍ من ان علماء اللغة الاقدمين لو جرى في ايامهم البحث عن هاتين اللفظتين « مدموازيل ومدام » لتروَّعوا من استعمالها بلفظهما ولهم في لغتهم ما يقيمونهُ مقامهما . وان قاعدة التعريب كان يجري عليها الاقدمون حينما لا يتسنَّى لهم وضع مرادف عربي بحتٍ بان يبدلوا بعض الحروف من بعضها او يزيدوا عليها او ينقصوا فيها . ومن طالع كتب اللغة تيقَّن صحَّة القول فضلاً عن ان لُغة العربية اوزاناً لا يجوز العدول عنها الى غيرها . واماً معنى : Bossuet est un homme de génie فيؤدَّى بالعربية على نحو قولهم « بوسيت وجلٌ بارع » او « بوسيت داهية » ويضاف الى هذه اللفظة ما يوافق المقام فكما يقال زيدٌ داهية حربٍ وفي الحرب داهية يقال : بوسيت داهية وفي العلم داهية . وان هذا قريب من الصواب . واماً ما يرادف تلك الكلمات الاجنبيَّة والعامية فهو المِقدح او المِذنب « للكراف » . والقصعة « للجاط » . والجفنة او الدسيعة « للسوبيرا » . والكوب « للكبَّاية » والطرَّاحة ترادفها حُشيَّة تصغير حَشيَة وهي الفراش المحشو وقد وردت في معلَّقة عنترة في قوله :

وحُشيَّتي سَرجٌ على عبل الشوى نَهدٍ مراكلهُ نبيل المحزمِ

ويحسن ابقاؤها على لفظها وذلك من باب تسمية المفعول باسم الفعل الواقع

عليهِ وان صيغة فعّالة للمبالغة كعلاّمة وسُمّيت بذلك لكثرة طرحها وجلوس النـاس عليها كما سُمّيت السجّادة لكثرة السجود عليها — . هذا واني اخدم ابناء الوطن بمرادفات جليلة الفائدة وهي : المنسام بمعنى « الدرتوار » والمحفظ « للكارتابل » والمسطّرة « للترانسباران » والمقلمة « للبلومو » plumeau . ذلك ما سنح لي من الخواطر بشأن هذه المرادفات فمن يتكرّم علينا بما هو اقرب من الصواب كنّا لهُ من الشاكرين وبما ان حضرة المقترح قد مهّد السبيل المدخول في هذا البحث الجليل فلا بأس ان نقترح على حضرات اللغويين وضع مرادف لكل من الالفاظ الآتية وهي :

كونسول . بيرو (bureau) . طوان . سينمتوكاف كاتبه يوسف فاخوري

ثمّ وردتنا رسالة ثانية من جناب الاديب عبد الكريم نوري احد تلامذة مدرسة الشرفة العامرة قال فيها : ان « كراف » وعاء للماء يقابلهُ لغـةً بِقاء وقربة . ثم « كأية » يقابلها لفظ الزجاجة والكوب والقدح وان كانت مملوءة فهي كأس . ثم « جاط » يقابلها لفظة القصعة والصحفة ج . صحاف . ثم « طراحة » يقابلها لفظ زربيّة ج . زرابيّ . اما « سوبيرة » فلم التقَ لها من كلمة تقابلها لغةً . وشرح الجملة الافرنسيّة « ان بوسوي رجل المي او لوذعي » واخص ذلك « نابغة »

وقد كتب لنا ايضاً حضرة الاب الفاضل الحوري فرنسيس الشمالي رسالة عرض فيها ترجمة العبارة الفرنسية بهذه الجملة « ان بوسيط لرجل نابغة » لانّ لفظة نابغة تؤدي معنى génie اكثر من غيره

أسئلة وأجوبة

س سأل حضرة الاب جبرائيل زين هل طُبع كتاب في اسماء الاعلام وعد بنشره المعلم بطرس البستاني في آخر قاموس محيط المحيط

معجم لاسماء الاعلام

ج لم يُطبع هذا الكتاب وانّما تقوم مقـامهُ دائرة المعارف لما تشتملهُ من اسماء الاعلام

س وسأل القس نعمة الله الشمالي « لاي سبب كهنة اللاتين يلفظون كلام التقديس بصوت منخفض لا يسمعهُ الشعب مع ان السيد المسيح لهُ المجد لفظ الكلام الجوهري بصوت عالٍ على مسمع من تلاميذهِ في الليلة المقدسة . ٢ لاي سبب الكاهن اللاتيني يكسر الجوهرة بالصينية على الاندنيبي . والحال ان السيد لهُ المجد قد كسر الخبز بيديهِ المقدستين . ٣ لاي سبب الكاهن المذكور اعلاه يتناول الجسد والدم دفعة واحدة بدون ان يبقي جزءاً منهما لنهاية القداس . (اي عند دورة الكأس)